

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه نداءا إلى الشعب المغربي بمناسبة أيام المغرب العربي للتلقيح

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نداءا الى الشعب المغربي، بمناسبة الأيام المغاربية للتلقيح التي انطلقت يوم 21 أكتوبر 1992 بجميع ربوع المملكة.

وفيما يلي نص النداء الملكي الذي تلاه مستشار صاحب الجلالة السيد أحمد بنسودة :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

شعبي العزيز،

لقد عودناك في كل سنة بمناسبة انعقاد أيام المغرب العربي للتلقيح أن نخاطبك في موضوع بالغ الأهمية كم يشغل بالنا وكم يأخذ الكثير من اهتمامنا، ألا وهو موضوع صحة أطفالنا وفلذات أكبادنا، جيل الغد الذي نعلق عليه أكبر الآمال والذي لا ندخر جهدا من أجل ضمان صحته والسهر على راحته.

في سنة 1987 عندما بلغ إلى علمنا الشريف ما كانت عليه من ضعف نسبة حماية أطفالنا من الأمراض الفتاكة بادرنا إلى إصدار تعليماتنا إلى وزارة الصحة لإعداد خطة شمولية لمواجهة ذلك الوضع الصحي على أساس اللامركزية التي نؤمن بفعاليتها في كل ميدان ووجهنا تعليمات خاصة للقيام بتلقيح جميع الأطفال والنساء اللواتي هن في سن الإنجاب.

ولقد تم فعلا تنظيم حملات كبرى على الصعيد الوطني ساهم فيها الجميع في جو من التعبئة والمسؤولية شهدت جميع الهيئات الدولية والأممية بما اتسم به من الإقبال التلقائي وما عكسه من تجاوب كبير بيننا وبين شعبنا الذي استجاب بحماس لندائنا.

وقد تمكنا من توسيع مردودية هذا العمل الإجتماعي النبيل على إخوتنا الأشقاء أعضاء اتحاد المغرب العربي مبرهنين بذلك عن قوى عزمنا وصادق إرادتنا في بناء جيل مغربنا العربي الواحد الذي نؤمن بأن إنتاجه لن يقوى ويزدهر إلا بتحسين ظروفه الاجتماعية وجعلها مستجيبة لمتطلبات العصر.

وقد أثلج صدرنا التقدم الكبير الذي تحقق في ميدان الرفع من مستوى التغطية التلقيحية كما ابتهجنا للتطور الإيجابي الذي أنجز في محاربة الأمراض؛ وبالتالي النقص الملموس الذي سجل في نسبة وفيات الأطفال الشيء الذي يدفعنا إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق أهداف عظمى في هذا الميدان قبل نهاية سنة 1995 كاستئصال الشلل والقضاء على مرض الكزاز المولدي.

شعبي العزيز،

عندما عرضت علينا في الثالث من شهر فبراير من هذا السنة ونحن نحضر اجتماع قمة مجلس الأمن بنيويورك الوثيقة الدولية المتضمنة للإعلان العالمي لإسعاد الطفل وحمايته سارعنا إلى إمضائها ولم



نتردد أو نبطىء في الموافقة عليها لأن أهداف ذلك الإعلان ومبادئه تتفق تماما وطموحاتنا ولأن مقتضياته تساير توجهاتنا بل نعتبرها لبنة كبرى يقوم عليها بناء وسط اجتماعي صحي سليم يضمن لأطفالنا حاجاتهم ويوفر لهم ما يستحقونه من سعادة واطمئنان في كل مجال وميدان .

وابتداء من اليوم 23ربيع الثاني 1413الموافق 21 أكتوبر 1992 ستنطلق بحول الله بجميع ربوع مملكتنا الشريفة حملة كبرى لتلقيح عدد هائل من الأطفال ممن هم دون السنة الخامسة من العمر ضد الأمراض الستة المستهدفة، وتشمل أيضا مجموعة كبرى من النساء اللواتي هن في سن الإنجاب ولم يتم تلقيحهن .

فعلى كافة الآباء والأمهات أن يسارعوا إلى عرض أطفالهم خلال هذه الأيام على فرق التلقيح لتلقيحهم وعلى النساء أن يستكملن تلقيحاتهم ضد الكزاز.

ونهيب بعمالنا في جميع الأقاليم والعمالات وبالعاملين في الصحة من أطباء وصيادلة وممرضين وبرجال التعليم وجميع الفئات الحية ان يعملوا كل فيما يخصه على دعم هذه الحملة وإنجاح مقاصدها بجميع الوسائل الممكنة حتى نتمكن بعون الله وحسن توفيقه من تحقيق الهدف النبيل المتوخى ؛ ألا وهو وقاية أطفالنا وحماية بيئتنا من الأمراض المؤذية ضمانا لجسم سليم وتوفير لعيش كريم .

كان الله للجميع معينا وظهيرا إنه سبحانه بالإجابة جدير، هو مولاكم، فنعم المولى ونعم النصير.

صدق الله العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

22ربيع الثاني 1413هـ موافق 20 أكتوبر 1992م